Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## اختلاف الزيدية في المسائل الاجتهادية:

ثم إن الزيدية مختلفون في المسائل الاجتهادية ، واسم الزيدية شاملٌ لهم ، وفي ٨٤ و / هذه دلاله على أن مصداق اللقب ، إنما كان لما ذكرناه من اعترافهم / بالمسائل الإلهية في الذات والأفعال وأحكام الأفعال .

فالزيدية إذا قالوا بإثبات الصانع خرجوا من المعطلة [١] والدهرية [٢] ، واذا قالوا باختيار الصانع الحكيم خرجوا من الفلاسفة [٣]، وأهل التنجيم وأصحاب الأحكام[٤]، والقائلين بقدم إلهين [٥] ، وعبدة الأوثان والأصنام [٦] .

فإن عمدة مقالة هؤلاء هو الإيجاب، ومقالتهم هذه هي مسترقة من الفلاسفة ، فإنهم منبع كل ضلالة ومنشأ كل جهالة ، حتى لا ضلالة في العالمين إلا وهم منشؤها وقاعدتها **فقد أشبعنا عليهم الرد في كتبنا العقلية** [٧] .

وإذا قالوا بإسناد الصفات إلى الذات ، خرجوا بذلك عن طبقات **المجبرة الأشعرية والنجارية** ، وغيرهم من سائر فرق المجبرة ، حيث قالوا بالمعاني القديمة .

وإذا قالوا بالحكمة خرجوا عن ضلال **الأشعرية** في إسناد القبائح إلى الله ، عز وجل، عنها وهكذا القول بحدوث القرآن والإرادة .

---

( ١ ) **المعطلة** : جاء في «**الموسوعة الفلسفية**» ان المعطلة هم المعتزلة الذين نفوا الصفات القديمة عن الله ؛ وقالوا : إنه سبحانه عالم لذاته ، وقادر لذاته ، وحي لذاته ، لا بعلم وقدرة وحياة ، وان الصفات لو شاركته في القدم ، الذي هو اخص وصف له ، لشاركته في الإلهية ، وعلى رأس هؤلاء **واصل بن عطاء** (المتوفى ١٤٣١ هـ) **وعمرو بن عبيد** (المتوفى ١٤٤هـ) **وأبو الهذيل العلاف** (المتوفى ٢٢٦ هـ) **وإبراهيم بن سيار النظام** (المتوفى ٢٣١ هـ) .. ؛ ص٤٤٢ .

وليست المعتزلة كلها معطلة .. ولكن هذه مقالة بعضهم .. والتي قصد بها النفي .. وللموضوع جوانب أخرى درستها وتتبعتها في كتابنا «**الآراء الكلامية للقشيري**» ، ص ١٥٢ مبحث الصفات .

( ٢ ) انظر الشهرستاني : الملل والنحل ؛ ٢ / ٣٦٩ – ٤١٤ .

( ٣ ) **الدهرية** : والزروانية أيضاً ، نسبة إلى الدهر أو زرفان أوزروان بالفارسية ، وهو الزمان المطلق الذي يهلك ولا يهلك . والدهرية طائفة من الأقدامين ، يجحدون الصانع المدبر ، العالم ، القادر ، ويزعمون ان العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه لا بصانع ، ولم يزل الحيوان من النطفة أبداً ، وهؤلاء هم الزنادقة (الغزالي – المنقذ من الضلال) .

( ٤ ) انظر المصدر السابق ؛ ٢ / ٤١٥ – ٤٤١ .

( ٥ ) في الأصل : الألهية

( ٦ ) انظر المصدر السابق ؛ ٢ / ٥٨٢ – ٦٠٠ .

( ٧ ) انظر كتابه «**الشامل**» وهو موسوعة كلامية رائعة .. نحن بصدد تحقيقها قريباً بإذن الله ، ميكروفيلم بدار الكتب رقم ٢١٦٩ .